هواء كان فيه خبر الحق في القران فكانه ادخل في الاشهاد كما لا يخ
وقيل اسروا الندامه اخلصوها اى حصلت لهم الندامة الخالصة
من غير سياسة ليس تكريرا اى ليس قوله تع قضى بينهم بالقسط
وهم لا يظلمون تكريرا لقوله تع فيرد ذلك بايات فاذا جاء رسولهم
قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون فهو تقيد رعليها في العقبى
الى ان يقول فهو يقرر عليها اى على الحبوة في العقبى لان اعتبار
الامانه في العقبى حال من الفايدة اذ لا امانة فيها ويمكن ان يقال انه
ورد ان الوحوش حشرت ثم ماتت والتنكير فيها للتعظيم اى
التنكير في الكمالات المذكورة وهي موعظة وشفاء وغيرها لما ذكر قوله
فان اسم الاشارة بمنزله قوله فيه فليفرحوا اى بفضل الله وبرحمته
فليفرحوا فهذه قرينة ان فليفرحوا مقدر في الاول او الفعل
فيكون المعنى قد جاءتكم موعظة من ربكم بفضل الله وبرحمته
والربط بما قبلها اى زيادة الربط بما قبلها اى زيادة الربط والا
فاصل الربط لحصل بالجار والمجرور وتكريرا للتاكيد والمعنى فليفرحوا
بذلك على الاصل المرفوض اى المهجور لهو هو ان يكون لام الامر داخلة
على صيغة المخاطب ويجوز ان يكون المنفصلة متصله بان ابهم
المراد من المنفصله قوله تع الله اذن لكم ام على الله تفترون
تع وما ظن الذين يفترون المقصر من هذا الكلام ليس حقيقة الا
ستفهام بل مقصد مقدر ويكون المعنى وما ظن الذين يفترون على الله
الكذب في شان يوم القيمة اى ما ظنهم في شانه وما وقع فيه الظنون
عدم وقوع الجزاء فيه ويدل عليه انه قرى بلفظ الماضى اى يدل على

كون

كون يوم القيامة ظرف الظن قراة ظن بصيغة الماضى لان اكثر احوال
القيامة عبر عنه في القران في صيغة الماضى تعميم للخطاب بعد تخصيصه
بالنبى الذى هو راسهم وقدوتهم لان الخطاب بين الاولين والثالث
سايل له ولامته والضمير في وما يتلوا منه لم فيكون المعنى وما
يتلوا التلاوة كاينة فيه ولذلك ذكر حيث خص اى حيث خص الخطاب
بالنبى ذكر ساعظمها فانه قال في خطابات وتلاوة القران وحيث
عم الخطاب المومنين ذكر ما هو اعم فانه ذكر في الخطاب العمل وهو شامل الجليل
والحقير وان العلامة لا يعرف ممكنا غيرها ليس فيهما ولا متعلقا بهما
اى تخصيص الارض والسماء بالذكر مع ان في الوجود اجرام خارجية عنها
لما ذكر وهذا قبل اشتهار وجود العرش والكرسى واما بعد الاشتهار وجود
فما ذكر ما ممنوع ثم ان وجود ما يتعلق بهما وليس فيهما غير ظاهر ويمكن
ان يقال المراد فما كانوا ليؤمنوا به الحق كذبوا به قبل بعثة الرسل فان
المشركين قبل بعثة الانبياء كانوا على الشرك باقرار التوحيد وبعد
بعثة الانبياء ايضا كذلك اذ كانوا مطبوعين به فيكون اللام
في الحق لبيان المعطوف فيه كما في هيت لك ولم يبطل سحر السحر
هذا فرع ان لا يكون سحر موسى سحرا اخر وفيه ما فيه على ما هو المعتاد
في ضمير العظام فيه خفا لان رجع ضمير الجمع الى الواحد كما هو المعتاد
في ضمير العظما يكون للتعظيم وهذا ما لا وجه له ههنا فان القايل بالكلام
المذكور هو الملك والمعنى لتعظيم الله فرعون واقباله ويمكن ان يقال
المراد منه اظهار العظمة فان المعلق الايمان وجوب التوكل لما
فالمعنى ان كنتم امنتم فوجب عليكم التوكل عليه وان كنتم مسلمين تو كلام

Copyright © King Saud University